الراصد

شؤون فلسطينية

2016/05/24م

1437 هـ - 2015م

مسار النخبة
ELITE TRACK

المحتويات

النيابة العسكرية ترفض قبول دعوى ضد الزهار 3

"العلاقات الدولية" يطالب قمة إسطنبول بالضغط لإنهاء حصار غزة 3

النائب الغول: تنفيذ أحكام الإعدام واجب دستوري 4

رئيس مجلس القضاة في غزة: ليس كل من يَقْتُل يُعدَم 5

النائب العام بالضفة: تنفيذ الإعدامات بغزة غير دستوري 6

مزهر: المبادرة العربية مرفوضة جملة وتفصيلا 6

الأجهزة الأمنية تغلق شركات ومؤسسات تابعة لحماس بالضفة 7

عباس يأمر بحصر "متجنحي دحلان" في لجان أقاليم غزة خلال أسبوعين 7

التربية تدعو الموظفين المنقولين إلى جامعة الأقصى للعودة إلى عملهم 8

فلسطين | غزة: التحرّش والرشوة الجنسية يلاحقان الباحثات عن عمل 8

إغلاق مقرات الـ "أونروا" شمال الضفة احتجاجًا على قراراتها 14

إعلان القدس عاصمة للإعلام العربي لعام 2016 14

الإعلان عن الهيئة الإدارية المنتخبة للجالية الفلسطينية في هولندا 14

الشهيد ياسر حماد عليان الحسنات (أبو طارق) 15

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

النيابة العسكرية ترفض قبول دعوى ضد الزهار

فلسطين اليوم

رفضت النيابة العامة العسكرية، اليوم الاثنين، قبول الدعوى التي أقامها مستشار وزير الأوقاف المحامي خليل قراجة، شكلاً لأنها ليست مرفوعة ضد شخص عسكري، كونها مقدمة ضد القيادي في حركة حماس محمود الزهار.

وتقدم المحامي قراجة، بصفته الشخصية بدعوى لدى النيابة العامة العسكرية في رام الله اليوم، ضد القيادي في حماس محمود الزهار على خلفية تصريحاته الأخيرة ضد الرئيس ياسر عرفات.

وقال قراجة إن تصريحات الزهار مسّت الشرف العسكري للقائد العام الأعلى للقوات الفلسطينية السابق الرئيس ابو عمار، لكنه شدد على أنه سيتوجه إلى النيابة العامة.

وقال قراجة في الدعوى "ولان المذكور في خطابه ارتكب جناية بحق القائد الاعلى لقوات الثورة وقوات الامن الفلسطيني ولجميع ما ورد في خطابه وتصريحاته اتقدم بالشكوى عليه لديكم بصفتكم جهة الاختصاص القانوني راجيا اتخاذ اجراءاتكم القانونية اللازمة".

وأوضحت الدعوى: قام المشتكي عليه محمود الزهار بالتحدث امام جمهور وامام وسائل اعلامية محقرا وشاتما ومفتريا زورا وكذبا ومارس الافك بحق رمز فلسطين وقائد ثورتها الشهيد الخالد ياسر عرفات، كما وانه تعرض بمحاولة اثارة فتنة قومية وجهوية جميعها ادت الى الحاق الاذى بمشاعري والمس بكرامتي الوطنية والفتحاوية والاسلامية وكذلك تصريحاته تؤدي الى الاساءة الى الوحدة الوطنية الفلسطينية، وتتضمن اساءة الى تاريخنا الوطني وارثنا النضالي.

"العلاقات الدولية" يطالب قمة إسطنبول بالضغط لإنهاء حصار غزة

صفا

ناشد مجلس العلاقات الدولية المشاركين في القمة الانسانية المنعقدة في إسطنبول بتوجيه رسالة قوية ومحددة للاحتلال الإسرائيلي من أجل إنهاء حصاره المفروض على قطاع غزة فورًا.

جاء ذلك في رسالة وجهها المجلس إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، وإلى رؤساء الدول والملوك والأمراء ورؤساء الحكومات والمؤسسات الدولية المشاركين في القمّة.

وأشار المجلس إلى أن قطاع غزة يعاني من حصار غير إنساني وغير قانوني لأكثر من عشر سنوات، حيث فرضته "إسرائيل" بغطاء دولي عبر اللجنة الرباعية الدولية، ما أدى إلى تدمير كل مقومات الحياة الإنسانية في القطاع، إلى الدرجة التي دفعت الأمم المتحدة لتؤكد في تقاريرها أنّ غزة غير قابلة للحياة في ٢٠٢٠.

وأوضح أن كثيرًا من التقارير الدولية تتحدث عن نسب فقر هي الأعلى في العالم، إذ وصلت إلى حوالي ٨٠٪، والبطالة إلى حوالي ٤٣٪، وتصل بين الشباب تصل إلى ٦٥٪، ووصل نسبة اعتماد الأسر على المساعدة الغذائية ٨٥٪، ونسبة مياه القطاع غير صالحة للشرب وصلت لأكثر من ٩٥٪.

وتطرق المجلس إلى حركة الفلسطينيين على المعابر، مشيرًا إلى أنها محدودة جدًا ومحفوفة بكثير من المخاطر، عوضًا عن الكثير من المشاكل النفسية التي تنتشر بين السكان وخاصة الشباب والأطفال، كالخوف والإحباط والقلق والتبول اللاإرادي.

GAZA غزة
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

وأكد أنّ ما تدعيه "إسرائيل" من تخفيف القيود وتسهيل حياة الناس، يكذبه الواقع، اذ أنّ ما يدخل قطاع غزة اليوم لا يتجاوز ٢٪ مما كان يدخل قبل عام ٢٠٠٧، حسب التقارير الدولية.

وقال إنه رغم كل الظروف الصعبة والتحديات الكبيرة التي يمرّ بها القطاع تحت احتلال غاشم وحصار ظالم، إلاّ أنّ الشعب الفلسطيني لازال لديه الأمل في صحوةٍ للضمير العالمي، لينهي معاناته، وذلك بتخليصه من هذا الاحتلال العنصري والحصار الظالم.

وأضاف "لا ترغب في البقاء على قيد الحياة فقط، بل تتطلع إلى مستقبل أفضل، تساهم فيه مع الإنسانية جمعاء، في بناء عالم أكثر حرية وأكثر إنسانية".

النائب الغول: تنفيذ أحكام الإعدام واجب دستوري

صفا

قال رئيس اللجنة القانونية في المجلس التشريعي النائب محمد فرج الغول مساء الاثنين إن النائب العام في الضفة الغربية "غير شرعي" عينه محمود عباس (رئيس السلطة الفلسطينية) "منتهي الولاية" ولم يحصل على تصديق المجلس التشريعي الفلسطيني حسب المادة (107) من القانون الأساسي الفلسطيني.

وأضاف الغول في تصريح صحفي وصل وكالة "صفا" نسخة عنه أن "البرّاك تجاهل انتهاء ولاية عباس في 2009/1/9 حسب مادة 36 من القانون الأساسي وشغور منصبه وأنه لم يعد صالحًا للتصديق على أحكام الإعدام".

وشدد على أن المجلس التشريعي هو الآن صاحب الصلاحية حسب مادة 2/37 من مواد القانون الأساسي الفلسطيني والمواد الأخرى ذات الصلة.

واعتبر الغول أن "تجاهل البرّاك لأحكام المحاكم الباتة والتي استنفذت طرق الطعن بأنها واجبة النفاذ، وأن عدم تنفيذها أو إعاقة تنفيذها جريمة يعاقب عليها القانون الأساسي الفلسطيني وقانون الاجراءات الجزائية، كما نصت المادة 106 من القانون الأساسي والقوانين الفلسطينية الأخرى ذات الصلة".

وتابع "تجاهل البراك للمادة 4/79 من القانون الأساسي بخصوص حكومة التوافق التي تنص على أن لا يجوز لرئيس الوزراء أو أي من الوزراء ممارسة مهام منصبه إلا بعد الحصول على الثقة به من المجلس التشريعي يجعلها غير شرعية ونحملها المسؤولية باستمرارها اغتصاب السلطة وتجاوز القانون".

ولفت الغول إلى "تجاهل البرّاك للوضع الخاص الذي تعيشه الحالة الفلسطينية وحالات الثأر والضغوطات الشعبية والفصائلية والحقوقية حتى من أهالي المحكومين الذي طالبوا ويطالبوا بضرورة تنفيذ عقوبة الاعدام لمنع اعادة انتاج الفلتان الأمني وتجرؤ المجرمين على ارتكاب جرائم القتل والاعتداء على الأموال والأرواح، وليعيشوا بأمن وأمان وسلام واطمئنان".

وأردف "تجاهل البرّاك أن عقوبة الإعدام مقرة بالقوانين الفلسطينية وأنها واجبة النفاذ وأن هناك العديد من الدول ومنها ولايات في أمريكا تقر وتنفذ عقوبة الإعدام، وأن تنفيذ العقوبة هي من أهم بنود حقوق الإنسان".

ونبه الغول إلى أن "البراك تجاهل أيضًا أن المجلس التشريعي حسب المادة 47 مكرر أساسي هو الجهة الشرعية الرسمية الوحيدة الآن على الساحة الفلسطينية، وهو صاحب الصلاحية في التشريع والرقابة على تنفيذ القوانين والقرارات والأحكام".

وذكر "تجاهل البارك أنه قد سبق التزام الجهات المختصة بتنفيذ أحكام الاعدام في الأماكن المقرة حسب القانون".

Center مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وطالب النائب الغول المسؤولين في السلطة بإنفاذ أحكام المحاكم الباتة في كل المحافظات الشمالية أسوة بما هو منفذ في المحافظات الجنوبية تحقيقاً للحق والعدل والقانون والاستقرار والأمن والأمان.

ويأتي تصريح الغول بعد ساعات من تصريح النائب العام في الضفة الغربية المحتلة أحمد برّاك بأن القيام بتنفيذ عقوبة الإعدام بحق أي شخص مدان دون القيام بالإجراءات المنصوص عليها وفق القانون الأساسي وقانون الاجراءات الجزائية يعتبر إجراء مخالفاً لمبادئ العدالة الجنائية.

وأضاف في بيان صحفي "وفقاً للقوانين الواجبة التطبيق في فلسطين والقوانين الناظمة للدعوى الجزائية وتنفيذ الأحكام الصادرة بها، فإنه لا يجوز تنفيذ عقوبة الإعدام الصادرة عن أية محكمة فلسطينية إلا بعد استكمال كافة الإجراءات المنصوص عليها قانوناً، فيجب أن يكتسب الحكم الصادر بالإعدام الدرجة النهائية، بحيث يتم عرضه على محكمة الاستئناف، ومن ثم النقض لنظره بحكم القانون".

وأثارت حوادث قتل بالأسابيع الأخيرة في قطاع غزة موجة من الغضب الشعبي تجاه تأخر إصدار أحكام رادعة بحق القتلة، مع دعوة أهالي مغدورين لتنفيذ أحكام الإعدام والقصاص من القتلة والمجرمين، فيما أكد المجلس التشريعي أنه يعمل على تهيئة البيئة القانونية لتنفيذ الأحكام الصادرة عن المحاكم والقضاء.

رئيس مجلس القضاة في غزة: ليس كل من يَقْتُل يُعدَم

سما

أكد المستشار عبد الرؤوف الحلبي رئيس المجلس الأعلى للقضاء بغزة، اليوم الاثنين، على حق المتهم في الدفاع عن نفسه والاستفادة من جميع درجات التقاضي، وذلك بسبب وجود من يستحق الإعدام وآخر يستحق الحبس.

وقال الحلبي في تصريح صحفي إنه "ليس كل من يقتل يُعدم، لأن الحكم يكون حسب ظروف القضية، فهناك قتل به تنكيل وعمداً، وهناك قتل بالخطأ، كما أن العمر أيضا يدخل في اعتبار العقوبة فالظروف تختلف من متهم لآخر ولا يمكن توحيد العقوبة".

وأضاف "الناس تجهل إجراءات المحاكم، وحُكم القضاة يأتي على ضوء ما تقدمه النيابة العامة من بيانات". مشيرا إلى أنه لا أحد يستطيع التحدث عن إمكانية إصدار حكم الإعدام بحق المتهمين بقضيتي مقتل البدري واصليح، لأن الملفات لم تحال حتى اللحظة للمحاكم من قبل النيابة العامة، مشيرًا إلى أن القضايا في طور التحقيق وحال وصولها للمحاكم ستسرع إجراءاتها.

وتابع "نحن حريصون على تقدير العقوبة التي تمثل الرادع لمن يحاول التعدي على حدود وحريات المواطنين وذلك بعد إدانته بالتهم المسندة إليه". مشيرا إلى أن النيابة العامة هي من تشرف على تنفيذ أحكام الإعدام، وأن القضاء تتمثل صلاحياته في إصدار الأحكام فقط.

واختتم حديثه "ليس من السهل علينا إصدار أحكام الإعدام ولكن إذا أجبرنا نصدر العقوبة في حال كانت البينة كاسحة". مبينا أن الشعب بحاجة لتوعية بالثقافة القانونية وأن المطلوب شحن الأجيال بها من الصغر ومنذ المراحل التعليمية الأولى لإعطائهم جرعات مسلكية لتكبر معهم وتتوسع مع تقدمهم بالسن وبالعلم حتى إذا وصل إلى مرحلة الرجولة كان مواطناً يعرف حدوده ويعي معنى الالتزام". حسب قوله.

Center مركز غزة GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

النائب العام بالضفة: تنفيذ الإعدامات بغزة غير دستوري

صفا

قال النائب العام في الضفة الغربية المحتلة أحمد برّاك إن القيام بتنفيذ عقوبة الإعدام بحق أي شخص مدان دون القيام بالإجراءات المنصوص عليها وفق القانون الأساسي وقانون الاجراءات الجزائية، يعتبر إجراء مخالفاً لمبادئ العدالة الجنائية.

وأضاف في بيان صحفي اليوم الاثنين: وفقاً للقوانين الواجبة التطبيق في فلسطين والقوانين الناظمة للدعوى الجزائية وتنفيذ الأحكام الصادرة بها، فإنه لا يجوز تنفيذ عقوبة الإعدام الصادرة عن أية محكمة فلسطينية إلا بعد استكمال كافة الإجراءات المنصوص عليها قانوناً، فيجب أن يكتسب الحكم الصادر بالإعدام الدرجة النهائية، بحيث يتم عرضه على محكمة الاستئناف، ومن ثم النقض لنظره بحكم القانون.

وتابع: لقد بينت نصوص القانون الأساسي الفلسطيني وقانون الإجراءات الجزائية رقم 3 لسنة 2001، الإجراءات الواجبة الاتّباع فيما يتعلق بتنفيذ عقوبة الإعدام، حيث نصت المادة 109 من القانون الأساسي الفلسطيني على (لا ينفذ حكم الإعدام الصادر من أية محكمة إلا بعد التصديق عليه من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية)، فوفقا للقانون الأساسي لا صلاحية للمجلس التشريعي بالمصادقة على تنفيذ عقوبة الإعدام، وفي حال صدور قرار بهذا الشأن من أية جهة تشريعية يعتبر خروجا على القانون الأساسي، وتعديا على الصلاحيات الأصيلة التي قررها القانون لرئيس السلطة.

واستطرد: وقد تناول الباب الثاني من الكتاب الرابع من قانون الإجراءات الجزائية رقم 3 لسنة 2001، الإجراءات الواجبة الاتّباع بخصوص تنفيذ عقوبة الإعدام، وتبعاً لنصوص القانون لا يجوز تنفيذ حكم الإعدام إلا بعد مصادقة رئيس الدولة عليه، وفقاً للمادة 409 من قانون الإجراءات الجزائية، وذلك بعد رفع أوراق الدعوى من قبل وزير العدل إلى رئيس الدولة متى صار حكم الإعدام نهائياً.

وقال النائب العام: لا يجوز تنفيذ عقوبة الإعدام خارج مبنى السجون، حيث نصت المادة 418 من قانون الإجراءات الجزائية على "تنفذ عقوبة الإعدام داخل مراكز الإصلاح والتأهيل (السجون) للدولة".

وبناءً عليه، أكد النائب العام أن القيام بتنفيذ عقوبة الإعدام دون اتباع الإجراءات القانونية، يعتبر انتهاكًا صارخًا للمبادئ الدستورية والقواعد القانونية الآمرة، وانتهاكًا لمبادئ العدالة الجنائية وضمانات المحاكمة العادلة، وأنه لا يوجد مانع قانوني أو عملي من رفع الدعاوى الصادرة بها أحكام إعدام إلى الرئيس محمود عباس، للاطّلاع عليها وإصدار قراره بالمصادقة من عدمها، سيما في ظل وجود حكومة التوافق الوطني الفلسطيني.

وأثارت حوادث قتل بالأسابيع الأخيرة في قطاع غزة موجة من الغضب الشعبي تجاه تأخر إصدار أحكام رادعة بحق القتلة، مع دعوة أهالي مغدورين لتنفيذ أحكام الإعدام والقصاص من القتلة والمجرمين، فيما أكد المجلس التشريعي أنه يعمل على تهيئة البيئة القانونية لتنفيذ الأحكام الصادرة عن المحاكم والقضاء.

مزهر: المبادرة العربية مرفوضة جملة وتفصيلا

سما

حذر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسئول فرعها في غزة جميل مزهر من محاولات القيادة الفلسطينية المتنفذة تسويق ما يُسمى بالمبادرة الفرنسية، أو أي مبادرة تنتقص من حقوقنا ولا تلبي الحد الأدنى من قرارات الشرعية الدولية المنصفة لشعبنا.

للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها مزهر في فعالية نظمتها الجبهة الشعبية القيادة العامة بمناسبة ذكرى انطلاقتها، حيث أكد على أن هذه القيادة ما زالت تعوّل على المفاوضات والتسوية ولم تستخلص العبر حتى الآن من تجربة أوسلو المريرة بعد أكثر من عشرين سنة من الكوارث، وهي تحاول تسويق هذا النهج العبثي الخطير عبر محاولة أطراف غربية وعربية إحياء ملف المفاوضات وعملية السلام من خلال المبادرتين الفرنسية والعربية.

وأكد مزهر بأن المبادرة العربية التي تحاول بعض الأنظمة العربية إعادة احيائها مرة أخرى مرفوضة جملة وتفصيلاً، ولا يمكن أن يقبلها شعبنا.

وشدد مزهر على أن ترتيب البيت الفلسطيني يتطلب إعادة الاعتبار للمؤسسة الفلسطينية الجامعة، بعيداً عن سياسة الهيمنة والتفرد، وبتنفيذ قرارات الإجماع الوطنية، ومن بينها قرارات المجلس المركزي الأخير، والخاص بضرورة التحلل من اتفاقيات أوسلو، وبوقف التنسيق الأمني، والدعوة الفورية لاجتماع الاطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية، لمناقشة العديد من القضايا الملحة، وأهمها تصعيد الاحتلال ضد شعبنا، وموضوع المصالحة، وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، وتشكيل حكومة وحدة وطنية مهمتها توفير البيئة الخصبة لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية، والمجلس الوطني، ومتابعة بعض الملفات الهامة مثل ملف إعادة الاعمار، وفك الحصار عن القطاع.

الأجهزة الأمنية تغلق شركات ومؤسسات تابعة لحماس بالضفة

وكالة قدس نت للأنباء

أغلقت الأجهزة الأمنية الفلسطينية، مؤخراً، عددا من الشركات والمؤسسات التابعة لحركة حماس في الضفة الغربية وذلك بسبب ما وصفتها "التجاوزات" القانونية التي تعمل عليها هذه المؤسسات وعدم حصولها على التراخيص القانونية من الجهات المختصة.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية في تصريحات خاصة لـ" وكالة قدس نت للأنباء" بأن قرار اغلاق هذه الشركات التي تبين انها تتبع لحركة حماس وتزاول مهامها دون ما اسمته "وجه قانوني" جاء بناء على تعليمات من قبل السلطة الفلسطينية باغلاق كافة الشركات او المؤسسات التي تعمل دون "وجه قانوني" بحت ضمن النظام الأساسي المعمول به والخاص بنظام عمل الشركات والمؤسسات.

وأضافت المصادر" بأن هذه المؤسسات تقوم بعمليات تحويل أموال وممارسة مهامها دون "مسوغ قانوني" يتيح لها العمل في هذا النطاق كما قالت.

عباس يأمر بحصر "متجنحي دحلان" في لجان أقاليم غزة خلال أسبوعين

صفا

أمر القائد العام لحركة فتح الرئيس محمود عباس بحصر كل "المتجنحين" التابعين لغريمه محمد دحلان في لجان الأقاليم وفي كل التنظيم بقطاع غزة خلال أسبوعين.

وكشفت وثيقة حصلت عليها وكالة صفا من مصادر فتحاوية كبيرة في غزة أن الرئيس طلب في 19 مايو الجاري حصر هذه الأسماء وتقدمها بكشف كامل في موعد 3 يونيو 2016.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

وبينت الوثيقة أن الرئيس وافق على قرار اللجنة المكلفة من اللجنة المركزية لدراسة الأوضاع الحركية والتنظيمية في المحافظات الجنوبية (قطاع غزة)، بأن يتولى صخر بسيسو مهمة المفوض العام للمحافظات الجنوبية في التعبئة والتنظيم، خلفًا لزكريا الأغا.

وقررت اللجنة أن يمارس بسيسو صلاحياته كمفوض بدءًا من 19 مايو الجاري.

وأمر عباس أيضًا في ذات الوثيقة أن ينتهي التنظيم من كل عمل الانتخابات في الأقاليم خلال مدة 45 يومًا.

وقالت المصادر الفتحاوية إن الرئيس عباس لم يستجب لكل محاولات المصالحة بينه وبين دحلان، رغم تدخل مصر والإمارات بضغط كبير لإتمامها.

ولفتت المصادر إلى صعوبة إتمام الانتخابات الداخلية في أقاليم القطاع، وإلى احتدام الصراع بين تياري عباس ودحلان.

وعقب عضو لجنة إقليم في فتح –رفض الكشف عن اسمه- على الوثيقة؛ قائلا: إن الرئيس عباس يسعى بكل السبل لتفصيل المؤتمر العام السابع للحركة على مقاسه، ويعمل على استبعاد كل من يشتبه بعلاقته بدحلان.

وكانت الهيئة القيادية لفتح في قطاع غزة قدمت استقالتها في مارس 2016، بعد ثلاثة أعوام من تسلمها مهامها، دون أن تستطيع وقف التدهور الحاد في أوضاع التنظيم في القطاع.

التربية تدعو الموظفين المنقولين إلى جامعة الأقصى للعودة إلى عملهم

سما

طالبت وزارة التربية والتعليم العالي، اليوم الاثنين، الموظفين التابعين لها في قطاع غزة، والذين انتقلوا للعمل في جامعة الأقصى دون الحصول على موافقة الوزارة وديوان الموظفين العام في رام الله بمن فيهم معلمي المدارس بسرعة العودة إلى أماكن عملهم ومدارسهم ومواقعهم الوظيفية السابقة، وذلك تجنباً لأي خطوات إدارية أو مالية لاحقة.

وأشارت الوزارة في بيان لها إلى أنه يتوجب على كل موظف إشعار الوزارة بعودته إلى موقعه الوظيفي الأصلي من خلال عنوان البريد الإلكتروني الآتي moehe.p@gmail.com لإثبات عودته على القائمة الخاصة بهؤلاء الموظفين المتوفرة لدى الوزارة.

فلسطين | غزة: التحرّش والرشوة الجنسية يلاحقان الباحثات عن عمل

الأخبار اللبنانية

الحديث في موضوع التحرش الجنسي هو من المحذورات في فلسطين التي تتصف بأن مجتمعها محافظ وحساس في قضايا العرض، إلى حدّ أن الضحايا لا يمتلكن الحرية في الحديث عما حدث لهن، لذلك تلجأ نسبة كبيرة من النساء العاملات، اللواتي يتعرضن للتحرش، إلى الصمت، حتى لا يترتب على ذلك نتائج قد تحرمهم الخروج إلى العمل مجدداً أو تؤثر في سمعتهنّ. رغم ذلك، ومع تحذير مصادر عدة من الحديث في هذا الموضوع وصعوبة تقبّل المجتمع النتائج المترتبة عليه، تشجعت بعض الفتيات والنساء ممن تعرضن لتحرش لفظي أو جسدي، أو لرشوة جنسية، على أيدي بعض الشخصيات العامة، للحديث عما حدث لهن. ولم يكن ذلك سهلاً إلا بمساعدة صحافية أوصلت معدّ التحقيق إلى بعض الحالات وأقنعتهن بالحديث.

ومجموع الحالات التي توصلنا إليها هي 36 من الفتيات العاملات في عدة مجالات، لكن 25 منهن رفضن الحديث بالتفاصيل الكاملة، ووافقت 11 على ذلك بشرط ألا يفصح عن أسمائهن. ومنهن من وافقن على الحديث عبر جهاز التسجيل

Gaza Center for Studies & Strategies
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

الصوتي، وأخريات اشترطن الكتابة الورقية فقط. ومن هذه الحالات تعرض 20 لتحرش جنسي داخل عملهن، و10 طلب منهم «رشوة جنسية»، فيما تعرضت ست لاعتداء جنسي داخل مكان العمل.

موظفو مؤسسات دولية

"دينا"، اسم مستعار لفتاة تبلغ 27 عاماً، وتعمل في الصحافة. قبل عام ونصف، وعبر موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، تلقت رسالة من موظف كبير في «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين ـ الأونروا»، بعدما شاهد صورتها الشخصية. كان ذلك الموظف الشهير بين الصحافيين يستفسر هل هي صاحبة الصورة أم لا، وعندما أجابته أنها هي، قالها لها مادحاً: «صورتك حلوة ومنورة وما شاء الله قمر»، لكنها تقبلت تعليقه نظراً إلى فارق السن ومنصبه المهم على أنه مديح.

صار هذا المسؤول الكبير يتواصل معها، ولاحظ أنها بعد مدة نشرت على صفحتها منشوراً يعبّر عن يأسها لتوقفها عن العمل في وكالتها الإخبارية، وأنها بحاجة إلى عمل. مباشرة بدأ ذلك المسؤول بالحديث معها وعرض عليها المساعدة، وأن تحضر أوراقها الرسمية إلى مكتبه. لكنه عند حضورها، حاول الاقتراب منها ولمسها، فابتعدت وغادرت، وفي اليوم التالي كان صريحاً أكثر، فقد طلب منها ممارسة الجنس معه مقابل حصولها على الوظيفة، ما أصابها بالصدمة، ودفعها إلى قطع التواصل معه.

تقرر غالبية المتعرضات للتحرش الصمت خوفاً من حرمانهن العمل

كانت هذه الواقعة صدمة على حياة "دينا"، فهي بطبيعة عملها تتعامل مع فئات عدة، ولم تكن تستبعد استغلال بعض الموظفين أو الشخصيات العامة للفتيات، لكن طبيعة منصب الشخص الذي فعل معها ذلك أفقدتها الثقة بأن تستطيع محاسبته، خاصة أن المجتمع «يشكك في نزاهة الفتاة إن تحدثت عن الشرف»، كما قالت.

وخلال البحث في آلية محاسبة موظفي «الأونروا»، وجدنا أن اتفاقات موظفي الأمم المتحدة التي تتبع لها «الأونروا» تعطي حصانة لهم، فلا يستطيع القضاء الفلسطيني محاسبة موظفيها، أو حتى تتبّع شكوى من الشرطة ضدهم في غزة. يشرح ذلك أستاذ القانون الجنائي والقاضي عبد القادر جرادة، مشيراً إلى اعتماد الأمم المتحدة على اتفاقية امتيازات وحصانتها الموقعة مع الدول التي تستفيد من برامجها أو تضم لاجئين.

على صعيد المؤسسات الدولية أيضاً، فإن "م. أ." التي تبلغ 28 عاماً، تعرضت لابتزاز من أحد مموّلي المشاريع الحقوقية، وهو يعمل مدير مؤسسة دولية في غزة، مقابل أن تخرج معه وترافقه، فيما يمنحها عملاً في أحد المشاريع التي تموّلها مؤسسته. وكانت "م. أ." تعمل مدربة في مجال حقوق الإنسان لمجموعة شبابية مع مؤسسة أهلية، ضمن مشروع ممول من مؤسسة هذا المموّل الدولية. في البداية كان المموّل يبادلها المواد التدريبية، ثم صار يتواصل معها، وصولاً إلى «فايسبوك». لكن خلال استراحة أثناء لقاء تدريبي تحدث معها فجأة عن غياب التثقيف الجنسي في مجتمع غزة، رغم أن موضوع التدريب الذي تعطيه بعيد عن هذا المجال.

وأضافت: «فهمت أنه يريد التمهيد لعلاقة جنسية، وقلت له لا داعي للحديث في هذا الموضوع لأنه لا علاقة له بطبيعة عملنا، ومن يدرك هذه الثقافة يحتفظ فيها بداخله». لكنه لم يتوقف من الحديث معها وهي تحاول منعه، إلى حدّ بات يعرض عليها ما لديه من أملاك لإغرائها، كذلك عرض عليها وظيفة في أحد المشاريع التي تموّلها مؤسسته براتب جيد. ثم بيّن لها أنه يستطيع التوسط لها في إحدى المؤسسات التي قدمت طلب وظيفة فيها، شرط أن تأتي إلى مكتبه قبل ذلك.

وبسبب الرفض المستمر منها، استُفزَّ المموّل وأخبرها أن المشروع الذي تعمل فيه لن يجدد رغم وعود سابقة منه بالتجديد للمؤسسة الأهلية. ولاحقاً اكتشفت أنه كان يتواصل مع بعض الفتيات المتدربات في المشروع وحاول التقرب منهن،

GAZA غزة
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

ولكنه حصل على رد قاس أيضاً. تضيف "م. أ.": «أي فتاة تتخوف من الحديث إلى أحد حول ما حدث معها... الظاهرة موجودة ومنتشرة في غزة».

محامون أيضاً

في مكتب أحد المحامين في غزة، تعرضت المحامية المتدربة "م" (23 عاماً) العام الماضي لتحرش جسدي من محام عمره 45 عاماً وهي في مكتبه. وعندما اعترضته ردّ عليها بأنه بحاجة إلى حنان فقده من زوجته، وهو على استعداد أن يتزوجها. لكنها في اليوم التالي فضّلت الجلوس في البيت وتوجهت بعد شهر إلى محام آخر بجانب متدربات من سنّها لتواصل التدريب هناك. تضيف هذه المحامية: «زميلة لي أخبرتني أن المحامي نفسه تحرش بفتاة من دفعتنا قبل ذلك، والمشكلة أنه محامٍ معروف وله مكانة... عندما تواجهت معه صار يهددني وأخبرني أن له مكانة، ولا أحد سيصدق كلامي».

مع البحث أكثر، تبين أن فتاتين أخريين تعرضتا لإيحاءات جنسية خلال إجراء مقابلة عمل «سكرتيرة». فقد جاءت المقابلة خارجة عن التوقع، وبأسئلة جنسية، وذلك في أحد مكاتب المحامين في غزة، الذي أعلن حاجته إلى سكرتيرة.

الشخصيات الكبيرة والمتنفذة تصدم النساء بالحصول على وظيفة مقابل الجنس

توجهت الفتاتان، واحدة من تخصّص الصحافة «م. ي.» (28 عاماً)، والأخرى «ن» (25 عاماً) السكرتارية المكتبية. وبادر المحامي إلى سؤال الأولى خلال المقابلة عن «المطعم الذي تحبينه وترتاحين فيه (باعتبار أنه يريد الذهاب إليه هو وحبيبته وليس زوجته)». لم تجبه، فضحك، وعندما سألته بخصوص الراتب، كان ردّه أنه 500 شيكل (130 دولاراً)، لكنها نبّهته إلى أن المعلن كان 1000 شيكل، فقال لها: «الذين يتقاضون هذا المبلغ يقدمون أغراضاً أخرى إلى المحامي نفسه»، فقررت الانصراف مباشرة.

أما الثانية، فعندما توجهت إلى المقابلة، وبعد التعريف بنفسها ومؤهلاتها، سألها المحامي عن نوع الرائحة التي تضعها، وأنه أحبّها ويريدها أن تضعها في العمل، ثم بدأ ينظر إليها بتمعن، وعندما سألت لماذا يحدق بها؟ قال «جسمك حلو صلاة النبي». ثم واصل: «بالنسبة للراتب ما تقلقي إن كنتي حنونة معي راح أزبطلك»، ما جعلها تنصرف وهي تبكي.

وفي مكتب محاماة آخر، عرض محام على سكرتيرة رشوة جنسية مقابل إرضائه والسماح له بلمسها، مع أنها لم تكن تعمل لديه بل تسدّ محل صديقتها لمدة أسبوع. وعندما بدأت العمل، صار المحامي يتحدث معها عن علاقته الجنسية بزوجته وفشلها، ثم مدّ إليها مبلغ 50 شيكلاً (13 دولاراً) ليلمسها، وعندما رفضت، اعتدى عليها بضمّها، فأبعدته وهربت من المكتب، ثم قطعت علاقتها بصديقتها.

الملاحظ أن هذه الحالات الأربع لم تلجأ إلى محاسبة المحامين عبر الشرطة أو حتى نقابتهم، في ظل إجماعهن على أن المحامين القائمين على حماية حقوق المواطنين سيكونون أكثر خبرة منهن، ولن تجدي الشكوى ضدهم شيئاً. كذلك، فإنه بوقوف المجتمع مع الرجل، سيكون الصمت هو الحل الأمثل.

وبالتواصل مع «نقابة المحامين» للاطلاع على آلية محاسبة المحامين في غزة، وهل هناك شكاوى من اعتداءات جنسية، تبين أنه من أصل 65 شكوى في عام 2015، و20 أخرى منذ بداية العام الجاري حتى نهاية نيسان الماضي، لم تحمل أي منها شكوى أخلاقية، كما يفيد المحامي شعبان الجرجير، عضو مجلس النقابة ورئيس «لجنة الشكاوى» فيها. لكن الجرير يؤكد أن «النقابة لا تتهاون مع أي محام يخالف أخلاقيات المهنة... تتبع إجراءات بعد تحقق الجهات الرسمية في الشرطة والنيابة، وإذا أدين المحامي أو أخلّ بالشرف أو الاعتبار والأمانة، وبناءً على الإدانة والحكم الرسمي، تفصل النقابة هذا المحامي، وفقاً لقانون المحامين النظاميين رقم 3 لسنة 1999 وتعديلاته».

GAZA غزة
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

الصحافة ليست أفضل

واقع الصحافة في غزة لم يخلُ أيضاً من هذه الإشكالية، فعدد من الصحافيات تعرضن للتحرش، وهنّ 13 من أصل 36 مجمل حالات التحقيق. أيضاً قبلت ثلاث صحافيات الحديث عن التفاصيل؛ الأولى "ر. أ." تبلغ الثلاثين من عمرها، استغل أحد الصحافيين حاجتها إلى العمل لعلاج أحد أفراد أسرتها. وكان «الصحافي المعروف» قد عرض عليها العمل مقابل ممارسة الجنس معها. تضيف: «في واقع الصحافة في غزة الكل يعلم أن بعض الصحافيين يتحرشون بالفتيات العاملات في المجال أو خارجه، لكن أن تصل إلى مرحلة رشوة جنسية كانت صاعقة لي... علمت سابقاً أن الصحافي يغازل الفتيات ويتحرش لفظياً بهن».

المحامون أصعب من يمكن ملاحقتهم في حال نفّذوا أيّ تحرش

وترى أنه في الوقت الحالي صار التحرش عادياً عند بعض الشخصيات العامة التي تشمل الصحافيين، مشددة على أنها لم تصمت، وعبر صفحتها الشخصية على «فايسبوك» تحدثت عن هذه الفئة. وشرحت أنها ذات يوم ذهبت وزميلتها إلى أحد الصحافيين ليشرح لهما طريقة المراسلة التلفزيونية، وبعدما انصرفت زميلتها، أغلق الباب بسرعة واعتدى عليها، لكنها أبعدته وفتحت الباب وانصرفت. ويضيف: «كان يظن أنني منفتحة لأنني قادمة من دولة في الخارج».

صحافية أخرى، «هـ» 30 عاماً، جلست بداية العام الجاري مع صحافي مشهور في أحد المطاعم على شاطئ البحر بنية التحدث في أمور لها علاقة في العمل، فوعدها بالعمل في مكتبه لكن مقابل ممارسة الجنس. ثم أضاف: «هذا مبلغ لتحسين ظروفك، وأنا أريد ممارسة الرومانسية معك لأنني أشعر بمشاعر كبيرة»، ومنذ ذلك اليوم تجلس في منزلها بلا عمل.

ووفق «مدونة السلوك» الخاصة بـ«نقابة الصحافيين» الفلسطينيين، وتحديداً في البند الرابع الخاص بالنزاهة الإعلامية، تنص على «الامتناع عن استغلال المهنة للحصول على أي مكاسب مادية أو معنوية»، ما يعني أن الصحافيين المستغلين لجهة التحرش والرشوة الجنسية انتهكوا قواعد نظام العمل داخل الجسم النقابي الجامع لهم. وكان لافتاً أنه نتيجة للانقسام الفلسطيني وغياب بعض الصحافيين عن النقابة، فإن عدداً كبيراً منهم لا يدرك أصلاً قوانين النقابة أو حتى مدونات السلوك. فخلال سؤال معدّ التحقيق عشرة صحافيين هل سمع بـ«مدونة السلوك» الخاصة بالنقابة، لم يجب إلا صحافي واحد بالإيجاب.

يشرح شريف النيرب، وهو المسؤول عن «نقابة الصحافيين» في غزة، أن الواقع الصحافي بحاجة أساساً إلى تجديد قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني لسنة 1995، لأنه «قانون عفّى عليه الزمن»، وبحاجة إلى مواكبة الزمن، وأن تنعكس عليه مدونات السلوك. ويقول: «العجز عن توفير قانون يحفظ حقوق الصحافيين ويلزمهم واجباتهم، يجعل الصحافي يخترق جميع مدونات السلوك»، مستدركاً: «في النقابة لسنا جهة تشريعية ولا تحقيق في الأمر، إلا إذا كان هنالك إثبات بالواقعة، فيلجأ الصحافي إلى قانون العقوبات في هذا الأمر، وإذا أثبت ذلك بالتدقيق والبحث، فوراً تُفصل عضوية الصحافي».

في الصيدليات والجامعات

في قطاع الصيدلة، وجدنا حالة واحدة تعرضت لاعتداء جنسي، وهي "ن" وتبلغ 28 عاماً، وحصلت على قبول في العمل لصيدلية ما في غزة. في بداية عملها كانت تتلقى من صاحب الصيدلية كلاماً غزلياً، وحاولت منعه لعدة مرات، لكنه استمر في المغازلة، حتى أتى يوم ما واعتدى عليها، فصفعته وانصرفت.

كذلك في إحدى الجامعات في غزة، كان طلب الأكاديمي من فتاة أن تسمح له بمداعبتها مقابل منحها علامات امتياز، على حدّ وصف "س" 22 عاماً، التي تعمل سكرتيرة في مكتب محاسبة وتدرس في الوقت نفسه. وقالت: «بعد هذه الواقعة،

GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وجدت أنه يطلب من الفتيات مناقشته في أي قضية في المادة التي يدرسها في مكتبه تحديداً. لكن بسبب طلبه أجلت المادة إلى فصل آخر».

المتحرّشون شخصيات معروفة ومتزوجون

أطلعت الفتيات معدّ التحقيق على أسماء بعض المتحرشين من الشخصيات العامة، وكانوا سبعة أسماء جميعهم متزوجون: خمسة صحافيون، لهم حضور في المؤتمرات الكبرى، وواحد يعمل في مؤسسة دولية وتُخصص له كلمات في المؤتمرات وله علاقات واسعة، أما السابع فهو مسؤول في جمعية وله علاقات قوية بالمؤسسات الأهلية. وهذا يظهر مدى تمكن الشخصية العامة في الواقع المهني الخاص بها، وكيف تستغل وضعها للإيقاع بالعاملات واستغلال حاجتهن.

في السياق، تقول الاختصاصية النفسية من «جمعية المرأة العاملة الفلسطينية»، وصال بدوي، إن «كرسي المنصب في غزة يخفي أشياء كثيرة، فيعتقد المتحرش الكبير أنه صاحب النفس البشرية القوية ويحق له التحرش».

واستقبلت الجمعية عدداً من العاملات اللواتي تعرضن للتحرش في بيئة العمل وخارجها، لكن من دون وجود رقم دقيق، «بسبب توجه الضحية إلى الحديث بطلب للاستشارة أو كلام ودّي أو عبر لقاءات وتدريبات».

وتضيف بدوي: «التحرش يولد شعوراً للمرأة بفقدان الأمان الوظيفي والتوتر، وضعف إنتاجية العمل، وخسارة الثقة في جوّ العمل، كذلك فإن العادات والتقاليد تجبر الضحية على التفكر في كيفية حديث المجتمع عنها إن علموا بوقوعها في التحرش».

هذا الواقع دفع معدّ التحقيق إلى توزيع استطلاع رأي على 80 فتاة وامرأة عاملة في مختلف القطاعات غير الحكومية، بعدما رفضت 62 غيرهن تعبئة الاستطلاع بمجرد أن شاهدن عنوانه. واستهدف الاستطلاع العاملات في الصحافة والمؤسسات الأهلية والدولية والمحاميات والعاملات في مراكز المرأة. وكانت النتائج كالآتي:

- 91 في المئة منهن يعتقدن بأن الفتاة والمرأة العاملة يتعرضن للتحرش من بعض الشخصيات العامة والعاملين في قطاع غزة، أما 9% فلا يعتقدن ذلك.

- 82 في المئة يعرفن امرأة عاملة تعرضت لتحرش جنسي على أيدي شخصيات عامة منذ خمس سنوات لغاية اللحظة.

- كان التحرش اللفظي نسبته 32 في المئة، أما الجسدي فكان 18 في المئة، ومحاولة اعتداء جنسي 23 في المئة، والاعتداء الجنسي 15 في المئة.

- الذين يتحرشون وهم بصفة موظفين كبار نسبتهم 81 في المئة، أما 19 في المئة الباقون فيكونون ربما موظفين من الدرجة الثانية أو عاديين.

- 83 في المئة ذكرن أن المتحرش من الشخصيات العامة يستغل حاجة الفتاة والمرأة للعمل.

- في حال تعرض إحدى العاملات للتحرش في مكان عملها، فإن 65 في المئة منهن سيتكتّمون عمّا حدث معهن، ونسبة 15 في المئة سيشتكين المتحرش في المؤسسة، و11 في المئة يشتكينه للشرطة.

- نسبة 56 في المئة قلن إن سبب التكتّم هو نظرة المجتمع السلبية إلى الفتاة وحرمان أهلها لها العودة إلى العمل مرة أخرى، ونسبة 21 في المئة يتكتمن بسبب تهديد المتحرش.

- تقول 59 في المئة إن الإشكالية خطيرة إلى درجة كبيرة، و31 في المئة خطيرة، و0.5 خطيرة إلى حدّ ما.

لا قانون فلسطينياً خاصاً بالتحرش... والمحاكم ترفض إخراج إحصاءات

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

في القانون الأساسي الفلسطيني، لم نتمكن من الوصول إلى قانون يعالج قضية التحرش الجنسي في المجتمع. والقانون المتعارف عليه في تجريمه ضمن قانون العقوبات رقم 74 لعام 1936 الساري في الأراضي الفلسطينية، جاءت فيه إشارة إلى هذا الموضوع ضمن جمل متفرقة تحمل عناوين تتعلق بالأعمال المنافية للحياء.

والنص التجريمي الأقرب إلى التحرش الجنسي موجود في المادة 305 من قانون العقوبات، ويتحدث عن المداعبة المنافية للحياء، ونص على أن «يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سنة كل من داعب بصورة منافية للحياء: امرأة أو فتاة لها من العمر خمس عشرة سنة أو أكثر دون رضاها».

أما المادة 306، فحملت عنوان «عرض الأعمال أو توجيه الكلام المنافي للحياء»، ونصّت على أنه «من عرض على صبي دون الخامسة من عمره أو على أنثى عملاً منافياً للحياء أو وجه إليهما كلاماً منافياً للحياء عوقب بالحبس مدة لا تتجاوز ستة أشهر أو بغرامة لا تزيد على خمسة وعشرين ديناراً».

وجاءت المادة 320 بعنوان الأفعال المنافية للحياء بالنص على أن «كل من فعل عملاً منافياً للحياء أو أبدى إشارة منافية للحياء في مكان عام أو في مجتمع عام أو بصورة يمكن معها لمن كان في مكان عام أن يراه يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر أو بغرامة لا تزيد على خمسين ديناراً».

وفي إطار قانون يجرم الفساد في سوق العمل، أصدر قرار بقانون مكافحة الفساد لسنة 2010، وقد حدد القانون عدداً من الجرائم تحت بند الفساد، ولكنه غاب عن استخدام التحرش الجنسي في العمل باعتباره شكلاً من أشكال الفساد.

في المقابل، رفضت «إدارة مجمع المحاكم» إطلاع معدّ التحقيق على عدد الجرائم الجنسية المسجلة في أرشيفها. ورأت أن هذه القضية تمس الواقع المجتمعي، رغم تأكيد المعدّ حقّه في الحصول على المعلومة.

أما الشرطة فلم يجب المتحدث باسمها في غزة، أيمن البطنيجي، على تواصل معدّ التحقيق معه، وكذلك وزارة الداخلية بعدما طلبنا منها معرفة دورها في إدارة مباحث المؤسسات المختصة في الرقابة على المؤسسات المختلفة، فلم تجب هي الأخرى.

يعلق على ذلك أستاذ القانون الجنائي والقاضي عبد القادر جرادة بالقول إن مشكلة الجرائم الجنسية هي أنها «جرائم اجتماعية أكثر من أنها قانونية، لأن المجتمع يرفض عرضها على القانون، كون النتائج المترتبة عليها تسيء للضحية أكثر من الإيجابيات الممكن تحقيقها بمحاسبة الجاني». ويضيف جرادة أن الفتاة في حال توجهت إلى الشرطة لتقديم شكوى لن يكون التعاطي معها بطريقة لبقة، والنظرة إليها ستكون سيئة. كذلك «عندما تقابل أهلها، تجد السكوت أفضل من أن تقول ما حدث معها، لذلك الجرائم الجنسية غائبة عن المحاكم، وهذا ما يجعل العاملين في قطاع العدالة يخطئون في تصنيف الجريمة الجنسية».

التحرش الجنسي ليس ملموساً فقط

في تقرير إداري شامل عن واقع التحرش الجنسي في أماكن العمل في فلسطين، صادر عن «الائتلاف لأجل النزاهة والمساءلة ـ أمان» في تشرين الأول 2010، تبين أن قضايا التحرش الجنسي في أماكن العمل شكل من أشكال الفساد. وذكر التقرير أن «منظمة العمل الدولية» ترى أن التحرش الجنسي «أحد أشكال الفساد والعنف وانتهاك لحقوق الإنسان والعاملين».

وقال التقرير إن التحرش الجنسي «لا ينصب فقط على شكل مادي ملموس، بل إنه يتخذ أشكالاً ثلاثة: أولاً تحرش جنسي لفظي، مثل ملاحظات وتعليقات جنسية مشينة، وطرح أسئلة جنسية. وثانياً، تحرش جنسي غير شفوي، مثل النظرات

Center for Political & Strategic Studies
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

الموحية والإيماءات والتلميحات الجسدية. أما الأخير، فهو تحرش جنسي بسلوك مادي، مثل محاولة لمس، أو لمس جسد الطرف الآخر، تقبيل أو محاولة تقبيل الطرف الآخر».

لكن التقرير ذكر هذه التصنيفات وفق شرطين أساسيين، هما «عدم ترحيب المتحرش به/ بها بهذا السلوك، والثاني عندما يصبح الخضوع والموافقة للتحرش شرطاً للاستمرار في العمل والحصول على ترقيات وامتيازات وحوافز وتدريب».

إغلاق مقرات الـ "أونروا" شمال الضفة احتجاجًا على قراراتها

المركز الفلسطيني للإعلام

أغلقت لجان الخدمات في مخيمات شمال الضفة الغربية اليوم الاثنين (23-5) مكتب مدير وكالة الغوث الدولية "الأونروا" بمنطقة نابلس والشمال، احتجاجا على تقليص الوكالة لخدماتها، وعدم الرد على مطالب لجان المخيمات.

وقال رئيس لجنة خدمات مخيم بلاطة أحمد ذوقان إن هذه الخطوة جاءت احتجاجًا على عدم استجابة الوكالة لمطالب لجان الخدمات، وعدم رد المدير الجديد لعمليات "الأونروا" على رسالة المطالب التي وجهتها له لجان الخدمات.

وأكد أن الإغلاق اقتصر على مكتب مدير المنطقة وليوم واحد فقط، نافيًا إغلاق أية مقرات أخرى.

وأوضح أن ما جرى اليوم هو استئناف للخطوات الاحتجاجية التي بدأتها اللجان قبل مدة، والتي علقتها لإعطاء فرصة للمدير الجديد، مضيفًا أن هذه الخطوة جاءت بعد انتهاء المهلة التي حددتها اللجان لمدير العمليات للرد على مطالبها.

وقال ذوقان إن لجان الخدمات تطالب الأونروا بإعطاء ضمانات على بطاقة الشؤون الاجتماعية للأونروا، ومنها تثبيت سعر صرف الدولار على 4 شواكل، وربط مبلغ المخصص السنوي وهو 132 دولارًا بمعدل غلاء المعيشة.

إعلان القدس عاصمة للإعلام العربي لعام 2016

فلسطين الآن

أعلنت رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصرية، رئيس المكتب التنفيذي لوزراء الإعلام العرب، صفاء حجازي، أن المكتب قرر في ختام اجتماعه اليوم الاثنين، اعتبار مدينة القدس الشريف، عاصمة للإعلام العربي لعام 2016.

ودعت حجازي في تصريح لها في ختام أعمال الدورة الخامسة للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب، إلى الاهتمام بمشروعات التنمية لتحقيق رفاهية الشعوب العربية، محذرة من خطورة الإرهاب الذي يهدد خطط التنمية الشاملة التي تسعى دولنا وشعوبنا إلى تحقيقها وهو الأمر الذي يشكل تحديا كبيرا على الجميع.

ويضم المكتب التنفيذي لوزراء الإعلام العرب في عضويته: مصر، والإمارات العربية المتحدة، وتونس، والجزائر، وجيبوتي، والعراق، والكويت، وموريتانيا، إضافة إلى عدد من الاتحادات والمنظمات والهيئات الممارسة لمهام إعلامية في منظومة مجلس وزراء الإعلام العرب

الإعلان عن الهيئة الإدارية المنتخبة للجالية الفلسطينية في هولندا

المركز الفلسطيني للإعلام

أعلنت الهيئة الإدارية المنتخبة للجالية الفلسطينية في هولندا، أنها ستعمل بكل طاقتها لخدمة الجالية والقضية الفلسطينية.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

وجاء إعلان الهيئة وتحديد أعضائها انطلاقا من المؤتمر العام للجالية الفلسطينية في هولندا الذي عقد في روتردام السبت الماضي (21-5) وما تمخض عنه من انتخاب هيئة إدارية ممثلة للجالية.

وقالت الهيئة في بيانٍ لها، اليوم الاثنين، تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخةً منه، إن الهيئة الإدارية المنتخبة، المكونة من تسعة أعضاء، اكتسبت شرعيتها من الانتخابات، "التي دُعي إليها دعوة عامة على مدار 90 يومًا، وأقيمت على العلن بشفافية ومراقبة جهة قانونية نزيهة ومحايدة كما قد شارك فيها أعداد كبيرة من أبناء الجالية الفلسطينية في هولندا، وقالوا كلمتهم من خلال صندوق الاقتراع".

وذكر البيان أن الهيئة المنتخبة تتكون من الأعضاء: نبيل عباس، وساهر حسيبا، ونديم سامي عيسى، وأحمد نور الله، وعامر قدورة، وأمجد رحال، وفراس التوبة، ومحمد زغموت، وإياد عطاالله، كأعضاء أساسيين، بالإضافة إلى ثلاثة أعضاء احتياطيين هم: نور الدين صالح عبد الرزاق، وعطوان أبو سالم، وازدهار أبو عيد.

وأشار إلى أن الهيئة ستختار في أول اجتماع لها رئيسها ونائبه وأمانة السر، كما هو مبين في نظامها الداخلي الذي عرض وصوت على إقراره خلال المؤتمر العام.

وأكدت الهيئة أن باب التسجيل لعضوية المؤتمر العام سيبقى مفتوحًا لكافة أبناء الجالية الفلسطينية المقيمين في هولندا عبر موقع الجالية الفلسطينية في هولندا.

وشددت على أنها ستخاطب كافة المؤسسات الفلسطينية والهولندية الرسمية وغير الرسمية بهذا التمثيل الشعبي للجالية الفلسطينية.

وختمت بقولها: "لأبناء الجالية الفلسطينية في هولندا نعدكم أننا ملتزمون بهذه الأمانة التي حملتمونا إياها، وسنعمل بكل طاقاتنا لأجلكم وفي خدمتكم، وسنكون سندًا ودعمًا لأهلنا وشعبنا داخل فلسطين وقضيتنا العادلة".

الشهيد ياسر حماد عليان الحسنات (أبو طارق)

د. محمد إبراهيم المدهون

كان على (ياسر) أن يسرع خطاه تاركاً منزله رغم غياب والده (الشيخ حماد الحسنات) خلف الأسلاك الشائكة بتهمة المشاركة في تأسيس وقيادة حركة المقاومة الإسلامية - حماس - والاعتقال الإداري الذي لاحقه بعد ذلك ...

كان عليه الإسراع استجابةً للواجب الإسلامي الذي يستحث خطا الشاب الأسمر الهادئ صاحب العطاء الصامت لينطلق ناحية الجنوب من مخيمه (النصيرات) حيث (دير البلح) وقربها مزرعة الدواجن التي يعمل بها مع إخوانه ...

لم تكن مزرعة الدواجن تلك سوى غطاء للعمل الجهادي القسامي الذي انطلق في المنطقة الوسطي والتي كان (ياسر) أحد قادته ... حيث في أسفل المزرعة يقبع المبنى الذي اتخذته المجموعة القسامية كموقع تحقيق يخطف المتهم بالتعاون من إحدى المخيمات الوسطى وينقل مقيداً ومعصوب العينين إلى الموقع، ويجري معه تحقيق شامل ويُنفذ الحكم العادل في المتهم حسب جرائمه أو يطلق سراحه إذا لم تكن جرائمه كافية لتنفيذ حكم الإعدام فيه ...

كانت تلك الأعمال حينها تثير الإعجاب والدهشة والتساؤل ... من يقف خلفها ؟؟؟ وكيف تؤدى بهذه الدقة والمهارة ؟؟؟ (ياسر) يغد السير نحو الموقع المتقدم ... والخندق الجهادي الأمامي وتدور به ذكريات الأيام والليالي الخوالي ... يتذكر والده وهو يحدثه عن الهجرة والشتات حيث انتقلت الأسرة من (بئر السبع) البلدة الأصلية مع مئات العائلات الفلسطينية حيث آوتهم

Center for Studies AL-AZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

خيام اللاجئين في قطاع غزة ... خيام اللجوء والضياع ... وتحولت الخيام مع الأيام إلى بيوت طينية، حيث يؤوي البيت عشرات الأفراد ...

واستقرت عائلة (الشيخ حماد) في النصيرات ورزقه الله بالأبناء تباعاً ... وحدثه والده الشيخ عن يوم ولادته في اليوم الأول من عام 1964م حيث لازالت العائلة تعيش في ظل الحكم المصري في قطاع غزة على أمل العودة إلى (بئر السبع) ... وكم كانت فرحة العائلة بقدوم (ياسر) ضيفاً جديداً كريماً على هذه الحياة ...

وكان حلم العودة لازال يراود (الشيخ حماد) ... ولكن الحلم سرعان ما تبخر واستيقظ أهل القطاع على تقدم القوات العسكرية الإسرائيلية لتسحق الحلم بمزيد من الاحتلال والمصادرة للأرض . ولكن أين نذهب الآن ؟؟ مالنا خيار سوى الصمود حيث نحن ...

استمر (ياسر) في خطاه الثابتة وهو غارق في الذكريات ... كانت تلك الذكريات تزيد من اضطرام النيران في صدره الجياش ليمارس حقه في الحلم والعمل على تحقيق الحلم الذي ورثه عن والده الشيخ ... وعاد ليتذكر أيام الطفولة بين الشجيرات الحانية، يلعب مع الصبية رفقاء طفولته، وفي ظلها ألعاب البراءة ... وتذكر المدرسة التي آوته منذ نعومة أظافره والتي يراها الآن بعين خياله بجدرانها المتآكلة وسقفها القرميد الذي يكاد يهوي فوق رؤوس التلاميذ ومدرسيها المخلصين بعطائهم رغم قسوة الظروف، ويوم انتقل (ياسر) للدراسة في غزة حيث مقر صناعة وكالة الغوث كان يوم عيد حقيقي بنظر الفتى الرائق ... حيث انطلق بعدها يتعرف على زملاء جدد وإخوان كرام، ومن يومها بدأت دائرة المعارف للشاب الهادئ الواثق تتسع لم يترك موقعاً إلا وله فيه إخوة وزملاء على طول قطاع غزة، حيث كان يتنقل باستمرار لأداء دوره كأمير للكتلة الإسلامية في مدرسة الصناعة، حيث تعلم هناك خلال عامين من عمره مهنة التكييف والتبريد، وبدأ بعدها يزاول مهنته الجديدة من خلال ورشة صغيرة، لم تكن تؤدي دورها في تغطية النفقات الخاصة، هذا عدا عائلة (ياسر) الجديدة بعد زواجه وبعد أن رزقه الله بطفلتين ... وذلك دفعه إلى البحث عن البديل، حيث عمل في (مصنع بسكويت) ؟

دار هذا الشريط بسرعة في ذهن (ياسر) وهو يتقدم نحو الموقع المطلوب ... كان يرى في تقدمه نحو الموقع القسامي تقدماً نحو قدره الذي رسمه له الله عز وجل ... حاول للحظات قراءة قسمات المستقبل أو التنبؤ بجزء منه، لكنه لم يفلح في ذلك، فعاد أدراجه إلى الذكريات... عاد ليذكر نشاطه الإسلامي قبل الإنتفاضة، جال في أرجاء مسجده وتفقد كل زواياه بخاطره ... وذهب إلى الجمعية الإسلامية في النصيرات ليذكر فيها أيام العطاء الفني، حيث برز كمتحدث ومقدم برامج رغم الخجل الشديد الذي كان ينتابه حين يقف متحدثاً أمام الجماهير ... وكان يطرب لسماع النشيد الإسلامي من فرقة الجمعية، وكان يرى في المسرحيات الهادفة التي تقدمها الجمعية بديلاً فنياً حقيقياً للهبوط الذي أغرق به الشعب باسم الفن والتقدم ... وكان يمارس هوايته في إلقاء الشعر وقرضه، وكان هذا يسهم في اكساب (ياسر) جرأة حيناً بعد حين، ولمّا تولى إمارة الكتلة الإسلامية في مدرسة الصناعة كانت الثقة بالنفس معلماً بارزاً في شخصية (ياسر) ...

رحلت الذكريات مرة أخرى إلى الانتفاضة المباركة وتذكر بمزيد من الفخر دوره مع إخوانه في إلهاب جذوتها وإيقاد نيرانها .

وكان (ياسر) بين أولئك الأبرار الأوائل الذين تقدموا يلبسون القناع تاجاً لرؤوسهم الطاهرة كي تتقد هذه الجمرة التي أحرقت اليد اليهودية ...

وعين الاحتلال لم تكن غافلة عن ياسر وهو يتحرك كقائد وضّاء يحظى بحب واحترام إخوانه ويحتل مكانة مرموقة في صفوفهم، لذلك بادر الاحتلال إلى اعتقاله إدارياً وكان من الأوائل الذين افتتحت السلطات بهم معتقل كتسعوت (أنصار 3) في صحراء النقب ... ولم يكن هذا ليضعف عزيمة (أبي طارق) صاحب الإرادة القوية، بل تقدم في العطاء وازدادت حماسته وكان

يبدي إعجاباً شديداً بأبطال خطف الجنود (ساسبورتس وسعدون) من أبناء الحماس المجاهدين (نصار وشراتحه والمبحوح)، وكم كان يرغب أن يلتحق بصفوفهم .

ثم جال بخاطره يوم أسندت إليه الحركة مسئولية جهاز الأحداث في المعسكرات الوسطى، وكان هذا فخراً إضافياً، فكم كان ممتعاً أن يعطى المرء لإسلامه ووطنه كل ما يملك من وقت وجهد ومال ودم، ولما قدّر الله تعالى تقدمت قوات الاحتلال لاعتقاله ومحاكمته بهذه التهمة ليقضي محكوميته البالغة عامين في معتقل أنصار (3) الصحراوي، وما كاد ينعم (أبو طارق) بشمس الحرية في ربوع قطاع غزة وتحت شمسه الحانية حتى بادر إلى الإستجابة والموافقة على العمل في (كتائب الشهيد عز الدين القسام) الجناح العسكري للحركة، وكان من أوائل العاملين في المنطقة الوسطى ... كان يعشق الجهاد ويهوى (أداءه) ويحب تنفيذه استجابة لأمر الله تعالى بالجهاد حتى يحققوا أبرز المبادئ التي يؤمن بها (الجهاد سبيلنا) .

كاد (ياسر) يصطدم بدابةٍ تسير أمامه وهو غارق في ذكرياته، وانتبه على صوت صاحبها ينادي عليه بالحذر والانتباه ... تلفت فإذا هو على مشارف الموقع القسامي الذي يريد أخذ يتمتم مروحاً عن نفسه بأنشودة سمعها حديثاً وظل صداها يتردد في نفسه " مجاهدون ... مجاهدون... مجاهدون ... مناضلون ... مناضلون ... فوق التل فوق السهل فوق الجبل مجاهدون، وحدنا كل مبادئنا ورفضنا الموت، وصرخنا في وجه الليل تحدينا الصمت ... وحلفنا أن الشمس ستشرق بعد أفول وقهرنا الموت، قهرنا الموت، قهرنا الموت " .

كان قد وصل ياسر إلى مدخل مزرعة الدواجن التي يرتادها بشكل شبه يومي كموقع عمل، حيث تفقد الدواجن وأمدها بالغذاء والماء، ثم دلف عبر فتحة غير بارزة في نهاية المزرعة بها سلم يؤدي إلى أسفل المزرعة، حيث إخوانه في انتظاره وقد جلبوا شخصاً متعاوناً مع الاحتلال، وظلت المحاولات مع الرجل كي يعترف بما لديه من معلومات حتى بادر إلى الحديث و(ياسر) يستمع ويسجل كل ما يتلفظ العميل ... ثم طلب منه إعادة اعترافه وسجله على شريط كاسيت ... طلب منهم العفو والمغفرة بعد الاعتراف ... بادره ياسر كان ذلك ممكناً لو أنك لم تطلق النار على أبناء الشعب، ولم ترتدي الزي العسكري الإسرائيلي، أما الآن فقد سبق السيف العدل، ولكن بإمكانك التوبة الخالصة لله تعالى والصلاة والخشوع بين يديه طلباً للمغفرة والرحمة ... وأحضر له الماء وأرشده إلى طريق الوضوء والصلاة كإعلان للعودة إلى الله تعالى ولو في اللحظات الأخيرة ... ثم جلبوا له بعض الطعام تناوله بتردد .

كان العمل الجهادي القسامي يسير بانتظام وهدوء، ولا يعلم به أحد على الاطلاق سوى القائمين وعين الله ترعاهم ... فالسرية والكتمان علامات بارزة في شخصية (ياسر)، ولكن قدر الله النافذ يتحرك لحكمة بالغة لإماطة اللثام وكشف خلايا (القسام) العاملة، حيث حضر (ياسر) إلى والده يوماً بعد خروج الوالد من المعتقل ليخبره أنه باع نصيبه في مزرعة الدواجن لعدم جدواها ... ولم يعر الوالد الخبر اهتماماً كبيراً حتى علم بالقصة لمّا قدمت قوات الاحتلال في بداية عام 1992م لاعتقال (ياسر) ... ورفض (ياسر) الاستسلام وأصبح ضمن المجموعة الأولى لمطاردي القسام ... واختارته قيادة الجهاز العسكري ليكون (أميراً للمطاردين)، وقضى (أبو طارق) جل وقت المطاردة في (مدينة غزة) مع إخوانه يتنقلون من موقع لأخر وهم يؤدون واجبهم في المواجهة الجهادية على مختلف الجبهات، كان يشعر (ياسر) بالمتعة في حياة المطاردة لأنها تجسد بقوة التحدي والصراع ... وما أجملها من معاني حين يحمل صاحبها الحق ويذود عن حمى الشرف والكرامة، والمطاردة تعني في قاموس ياسر المقاومة حتى آخر الأنفاس ...

وأضاف استشهاد (طارق القسام) مزيداً من التحدي والعنفوان على شخصية (ياسر)، وكم كان طارق قريباً من (ياسر) فهما أبناء النصيرات وأبناء الحماس والقسام وأبناء الجمعية الإسلامية، كل ذلك معاً وسوياً، وترى ذلك مجسداً في تسمية (ياسر) نفسه بلقب (أبي طارق) نسبة إلى

GAZA غزة
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

طارق الشهيد ... وغدا بعده ياسر أكثر تصميماً على مواصلة الطريق حتى نهايته، وكم كان يتمنى النهاية بشهادة في سبيل الله تقر بها عينه ويعز الله بها راية الإسلام ويذل راية يهود ...

لم يطل انتظار (ياسر)، فبعد أكثر من شهر من استشهاد طارق كان القدر يرسم لياسر نفس الخطى، ولكن بصورة أخرى جديدة ...

ففي مساء الرابع والعشرين من شهر مايو من نفس عام المطاردة (1992)، تقدمت قوة عسكرية من منزل (الشيخ حسن الديري) في (حي الصبرة) بمدينة غزة لتحاصره، حيث يقبع داخله الأبرار الشهداء (الزايغ ... قنديل ... الحسنات)، كان مروان حينها يعاني من أثر الإصابة النارية بقدمه ... قبض (ياسر) بقوة على القنبلة اليدوية الوحيدة التي بحوزتهم وتجلت في لحظة واحدة كل الصور أمامه ... صورة الماضي العامر بالعطاء والتفاني للرسالة الخالدة ... وصورة الحاضر الذي يحمل ملامح التحدي غير المتكافئ، لكنه الإيمان بملأ الصدور ويدفع لمواصلة الطريق مهما كان الثمن ... وصورة المستقبل المشرق حيث جنان الرحمن والفردوس الأعلى والشفاعة وعرش الرحمن يتجلى ... وحيث الأنبياء والصديقين والشهداء .

واعتلى (ياسر) سطح المنزل ... ولمّا تقدمت القوة وأصبحت في مرمى الإصابة انطلق الساعد القسامي بقنبلته اليدوية وهو يهتف الله أكبر ... الله أكبر ...

ليتشتت جمع يهود ويقعون مدرجين بدمائهم ... ويصوب (مروان) رصاص مسدسه نحو ضابط الوحدة، فانطلق الرصاص الجبان من كل صوب وحدب نحو أجساد الأبرار ليتحقق الحلم لأبناء القسام بالشهادة والارتقاء إلى الجنان إلى الفردوس الأعلى ... ويتحقق حلم يهود في القضاء على إحدى الخلايا القسامية ويهوي أحد ضباط الاحتلال إلى قعر جهنم، حيث تمكن رصاص القسام من قتله ليحقق الله دعوة (ياسر) لشهادة يذل بها يهود ...

كانت وصية (ياسر) التي سمعها أهله عبر شريط الفيديو عالقة في أذهانهم - عدم الصراخ - توزيع الحلوى - إقامة عرس الشهادة - تنفذ بحذافيرها ، حيث ذرفت الدموع على الشهيد الغالي وانتصب عرس الشهيد في قلب النصيرات أمه أبناء القطاع، يهتفون للشهيد وللإسلام وللحماس وللقسام . والتهبت أرجاء القطاع بالمواجهات العارمة غضباً شعبياً على فقدان أبناء مقاتلون بررة من أبناء هذا الشعب المعطاء ...

ومكث جثمان الشهيد أياماً مع قوات الاحتلال، وبعد ليالٍ ثلاث تقدمت قوة عسكرية تطلب من (الشيخ حماد) الخروج مع أفراد قلائل من العائلة لدفن الجسد الطاهر ... جسد (الشهيد ياسر) ... كانت نظرات الوداع الأخيرة بالغة التأثير، شعر (الشيخ حماد) بمرارة الفراق ولوعة الحرمان من رؤية ولده الحبيب الوادع، ولكنه كان في سعادة غامرة حيث ولده يكمل الطريق التي اختارها برزت معاني التضحية والوفاء من أجل الله والوطن متجسدة في شخص ولده الغالي، الأداء التام للواجب والذي أداه (الشيخ حماد) بكل أبعاده حتى بتقديم فلذات أكباده قرباناً لعودة الراية الخالدة ... ووارى الجسد الطاهر التراب لتضمه (مقبرة الزوايدة) التي تفخر بثلة من الشهداء الأبرار تقبع أجسادهم في تربتها الطاهرة .

ولم يقف العطاء ولم تتوقف المسيرة، إذ استمر (زياد حماد الحسنات) شقيق (ياسر) في طريق شقيقه ليُطارد لسلطات الاحتلال فترة من الزمن ثم يتمكن من مغادرة الأرض الحبيبة على أمل العودة القريبة بإذن الله ...وقد ألقيت كلمات الرثاء والوفاء للشهيد الغالي في عرسه الكبير، ومما تضمنته هذه الكلمات ...

Center مركز GAZA غزة
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

" إننا نودع اليوم رجلاً شهماً إلى جنات الفردوس بإذن الله ... استشهد في ميدان العز والشرف والكرامة في سبيل الذود عن حياض الوطن المقدس ... لقد أوقف شهيدنا حياته منذ نعومة أظافره لخدمة دعوته ووطنه ... إن حماس لا ترثيه ولا تبكيه بل تتخذ من سيرته مثلاً أعلى ونبراساً ...

إن ما يبعث فينا الثقة والقوة، التاريخ القسامي الحافل بالأعمال المجيدة لشهيدنا الغالي، إن من عرف هذا البطل عرف أن الله قد أودع قلبه سراً علوياً لم يودعه إلا في قليل من عباده الصالحين، منهم (ياسر) الذي أخذ من الايمان عقيدة، ومن الاخلاص وطنية، ومن الوفاء عشرة ومن العزيمة اقدام، ومن الثبات إرادة، ومن النبل طبعاً، والبطولة اتصالاً " .

وقد أجمع الذين شاهدوا (ياسر) في شهادته أنه كان كاليقظ ورائحة المسك تعبق المكان ... نعم إنها الكرامة يمنحها الله لأوليائه المجاهدين الذين تقدموا في زمن التراجع ليكتبوا بدمهم صفحة جديدة ويشقوا طريق الحرية ... بجهادهم المتواصل وليدقوا أبوابها الحمراء بدمائهم المدرجة الزكية ... فطوبي لهم وحسن مئاب ...

تم بحمد الله

****

******

***

*

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies